مؤخر الحال في الاثار قد ظهرت   كما اتت صحة الاخبار واشتهرت
فانها حضرت فيها بما نسجت   كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

الاول المكرم الايات ظاهرة   اعطى له كلها بالحق باهرة
فكالعمامة للحبيب دائرة   مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي

الاخر المنعم الاخلاق سن له   والله طرا على المخلوق من له
اقسمت بالجذع في الاعيان حن له   اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

يا ظاهري قدره في الخلق كالعلم   ووصفه معجز اللسان والقلم
فما نوى الجار من سير ومن حرم   وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

الباطن الحي قد وقاهما وهما   بالغار اشتغلا شغلا بما علما
من ان خالقنا معيننا كرما   فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

الوالي اخفاهما عن العدو بلا   شك ولا ريبة هما هنا نزلا
فانهم حسبوا الغار المكان خلا   ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

متعالي صنت النبي بالملاطفة   عن كيد اعدائه وعن مخالفة
هداية الله اعيت عن مكاشفة   وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

البر برله فيما نظرت به   فضل الاله لنا فيما ظفرت به
ما لامني الدهر لوما واستجرت به   ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

تواب تبت على زوار مشهده   وكلهم فايز بنيل مقصده

ماكنت

ماكنت مسترحما من لطف اسعده   ولا التمست غنى الدارين من يده ٧
الا استلمت الندى من خير مستلم

منتقمنا رحمة للخلق ارسله   بالحق قرآنه عليه انزله
خلقا وخلقا من الانام اكمله   لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

عفونا قد عفى عصيان امته   اذا دعى ودنا كمال رؤيته
مولاه بشره لطفا بجنته   وذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم

رؤفنا يرحم العباد فوق اب   ويرزق الكل في الدنيا بلا سبب
ووحيه للحبيب ليس من عجب   تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم

يا مالك الملك قد بدت سماحته   كالشمس فوق الورى صارت شجاعته
كم ابدأت عجبا بالراس طاعته   كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

يا ذا الجلال وذا الاكرام خلقته   للخلق نور ورحمة نبوته
اضاءت الليلة الظلماء بعثته   واحيت السنة الشهباء دعوته
كم حكت غرة في الاعصر الدهم

المقسط المكرم النعماء اجمعها   والمحسن المنعم الالاء افضلها
احيا به الارض بل اهل السما معها   بعارض جاد او خلت البطاح بها
سيبا من اليم او سيلا من العرم

الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه

يا جامع الاي قد اتت وان كثرت   قبل النبي الى الرسل الكرام جرت
فكلها من حبيب الله اشتهرت   دعني ووصفي ايات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

غني فخر الورى والله محترم   وخصمه في الورى بالافك متهم

Copyright © King Saud University